

# باول يستبق زيارة بوش المرتقبة الى بروكسل بترميم العلاقات مع الاتحاد الاوروبي

■ لاهي/ اف ب./...  
 قام وزير الخارجية الاسريكي كولن باول بمساع اخيرة لراب الصدد في العلاقات بين الولايات المتحدة واوروبا خلال لقاء مع مسؤولي الاتحاد الاوروبي في لاهي قبل زيارة مرتقبة للرئيس جورج بوش في فبراير المقبل. فقد اتسقى باول الذي يقوم على الأرجح باخر جولة له في أوروبا فترة زيارته في هولندا التي تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي حتى آخر الشهر بعد محطتين في صوفيا وبروكسل. وقال وزير الخارجية الهولندي/ بن بوت في مؤتمر صحافي بمناسبة اعداده لزيارة العراق حولنا واعادة ارساء بعض القواسم المشتركة خلال الولاية الثانية للرئيس بوش. وعبرت المفوضية الأوروبية لشؤون العلاقات الخارجية/ بينتا فيروروالدنز/ عن اعتقادها بان الولايات المتحدة واوروبا حققتا بالفعل تقدما وضع الاوقات الصعبة لازمة للعراقية وراما لكنها اعتبرت ان الظرف الحالي يشكل ظرفا حاسما في العلاقات الامريكية الأوروبية. واكدت نريد ان نعطي دفعة جديدة لهذه العلاقات.  
 ومن المرتقب ان يلتقي الرئيس بوش

مسؤولي حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي في ٢٢ فبراير المقبل في بروكسل في اطار زيارة الى أوروبا تهدف على حد قول باول الى توطيد الروابط التي تضررت خصوصا بسبب الحرب على العراق.  
 وقال باول الجمعة اعتقد ان هذه التصدعات قد التئمت وامل ان تكون زيارتي الى هنا هذا الاسبوع قد اسهمت في ذلك وهذا سيتحسن اكثر بدون اي شك عندما سيأتي الرئيس بوش الذي يثبته التزامه لجهة العلاقات بين صفتي الاطلسي.  
 وفي بروكسل انتقد باول ستة اعضاء في الحلف الاطلسي يعارضون التدخل في العراق معتبرا انهم يضررون بمصداقية وتماسك الحلف عبر رفضهم المشاركة في برنامج لتدريب ضباط عراقيين.  
 لكنه شد في الوقت نفسه على ان لقاءاته اثبتت التزام الولايات المتحدة في اعادة العلاقات الطيبة مع الأوروبيين.  
 وقال ايضا اعتقد ان هذا الاسبوع تكلل بالنجاح واننا اظهرنا ان الولايات المتحدة متمسكة تماما بكل علاقاتها عبر الاطلسي.. وبالنسبة للمشكلات والخلافات الكبيرة التي



حصلت العام الماضي فائتا نيزل ما بوسعنا لوضعها ورامنا والمضي قدما . ورأي بوت ان من الضروري بذل مزيد من الجهود الدبلوماسية لتعزير هذه الرسالة. الى ذلك أكد باول ومحادثوه الاوروبيون مجددا على تمسكهم بتخيم الديمقراطية في الشرق الاوسط وفي أفريقيا واجرء انتخابات رئاسية نزيهة في أوكرانيا وضرورة العمل على حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني. واكد بوت ان الاتحاد الاوروبي سيسعى الى جمع الطرفين في اقرب وقت ممكن بعد الانتخابات الفلسطينية المرتقبة الشهر المقبل لكن باول ذكر بان واشنطن ترى ان خارطة الطريق يجب ان تكون قاعدة للمحادثات. الى ذلك كبر باول معارضة واشنطن لأي رفع محتمل لحظر مبيعات الاسلحة الامريكية لباكستان. وقال تعتبر ان ابقاء الحظر يجب ان يصب في مصلحة جمع الأطراف. وذكر اخيرا محادثة بان الولايات المتحدة تؤيد انضمام تركيا إلى الاتحاد الاوروبي وهو موضوع ستنته الدول ال ٢٥ الاعضاء في ١٦ و ١٧ ديسمبر في بروكسل.

بعدم تهدئة الموقف الامريكى،  
**انحسار العاصفة مؤقتا بالنسبة لـ "عنان"**  
 ■ نيويورك/ الامم المتحدة/ وكالات/  
 انحسرت العاصفة مؤقتا بالنسبة للامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان الذي تلقى دعما امريكيا حاسما لبلاغته رئيسا للمنظمة الدولية بعد ان اعطت واشنطن انطباعا بانها تريد ارجامه على الاستقالة.  
 وبعد اسبوعين من الهجمات الشرسة التي شنها اليمين الامريكى ضد عنان بسبب فضيحة الفساد في برنامج النفط مقابل الغذاء أعرب المندوب الامريكى لدى الأمم المتحدة جون دانفورت عن دعمه له منضمنا بذلك إلى غالبية الدول الاعضاء الاخرى.  
 وبعبارات واضحة للغاية أكد دانفورث ان عنان يقوم بعمل جيد وأن بلاده لا تسعى قطعا إلى ارجامه على الاستقالة.  
 ويأتي هذا التوضيح من جانب دانفورث الذي ادلى سابقا بتصريحات مبهمة حول عنان غداة تظاهرة دعم لا مثيل لها للامين العام في الجمعية العامة التي صفت له وهنت طويلة اثناء اللقاء كلمته.  
 وبات عنان الذي تنتهي ولايته و اواخر سنة ٢٠٠٦ يتمتع بدعم ياتي في وقته مع بزوغ فجر سنة ٢٠٠٥ التي ستكون مثقلة وخصوصا مع ورشة طموحة لصالح الأمم بمناسبة الذكرى الستين لتأسيسها.  
 وقال دبلوماسي عربي لوكالة الصحافة الفرنسية رافضا ذكر اسمه نشيد بهذا الدعم المهم فالأمم المتحدة بحاجة إلى أمين عام قوي يستطيع القيام بشكل جيد بالاصلاحات المنتظرة.  
 ورغم ان العراب عن الدعم الامريكى جاء متاخرا فقد كان مرفقا بشرط واضح يتعلق بتحقيقات كاملة وشفافة في برنامج النفط مقابل الغذاء ويتعاون جميع الأطراف في التحقيق.  
 وكان البرنامج الذي استمر العمل به بين ديسمبر ١٩٩٦ ونوفمبر ٢٠٠٣ يهدف إلى التخفيف من معاناة السكان العراقيين ابناء الحظر الدولي لكن نظام صدام حسين استغله لاختلاس مليارات الدولارات.  
 وما زالت تحقيقات عدة جارية بينها واحد امر به عنان تحت إشراف الرئيس السابق للمصرف المركزي الامريكى بول فولكر الذي سيرفع الشهر المقبل تقريرا مرحليا قبل ان يقدم استنتاجاته النهائية في وقت لاحق السنة المقبلة.  
 وقد ازدادت حدة الانتقادات الموجهة إلى عنان بعد الكشف عن تلقي نحلته كوجو حتى فبراير ٢٠٠٤ اموالا من شركة سويسرية كانت مشاركة في البرنامج رغم استقالته منها عام ١٩٩٨م.  
 واكدت شركة كوتكتا ان كوجو لا علاقة له بالعد الذي حصلت عليه ضمن إطار البرنامج لكن عنان أقر بان هذه الناحية من القضية ادت إلى مشكلة ادراكية بالنسبة للأمم المتحدة.  
 وطالب السناتور الجمهوري ثورم كولمان باستقالة عنان وتبعه في ذلك عدد من زملائه ومعلقين في صحف محافظة تم راوغ الرئيس الامريكى جورج بوش حول ما إذا كان يقف بعنان مشددا على استمرار التحقيقات الجارية كما اتفق تهديدا مبطلنا بإعادة النظر في التمويل التي تقدمه بلاده وتبلغ نسبة ٧٥٪.  
 وبدات القضية حينها في اتخاذ شكل مواجهة دبلوماسية بين الولايات المتحدة من جهة والعالم من جهة اخرى.  
 وبخشي المؤيدون للامين العام ان تكون إدارة بوش ترسيده ان يدفع ثمن مواقفه المعارضة لحرب العراق التي وصفها إبان الحملة الانتخابية الامريكية بانها غير شرعية.



أضف اننا نقدر جهود حكومة باكستان لاعتقال هؤلاء الارهابيين الذين يشنون هجمات على افغانستان من الأراضي الباكستانية. وقال لدينا مؤشرات تفيد بان نصف جماعة جيش المسلمين لاتزال في باكستان ولذلك فائنا نامل في ان يؤدي اعتقال اغما الى اعتقال هؤلاء المتواجدين في ببشاور.  
 وكان مسؤولون افغان صرحوا في وقت سابق ان مقاتلي جيش المسلمين نفذوا عملية احتجاج الرهائن بالتعاون مع عصاية اجرامية في كابول.  
 وصرح وزير الداخلية انه اضافة الى جيش المسلمين فربما كان هناك اشخاص في كابول ساعدوهم ولايزال التحقيق مستمرا وهناك حوالي عشرة اشخاص معتقلين في كابول. وذكر مسؤول بارز في الحكومة الباكستانية ان كابول لم تطلب بعد تسليم اغا.  
 وأوضح المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه انه حتى لو تم طلب ذلك فلن تتم عملية تسليم فورية.  
 وكانت عملية اختطاف الموظفين الدوليين اول عملية اختطاف تتم في كابول منذ سقوط نظام طالبان قبل ثلاث سنوات وقد اثارته هذه العملية مخاوف من ان ما يحدث في العراق قد يتكرر في افغانستان وكان ٣٠ رهينة على الاقل قتلوا في عمليات اختطاف رهائن في العراق.  
 وقام اغا بتشكيل جيش المسلمين بعد الاطاحة بطالبان على يد القوات التي تقودها الولايات المتحدة عام ٢٠٠١ وجدد مقاتلين سابقين من طالبان مقاومة احتلال البلاد على يد قوات اجنبية طبعا

# باكستان تعتقل في كراتشي زعيم (جيش المسلمين) وتعزز اجراءاتها الامنية في كويتا

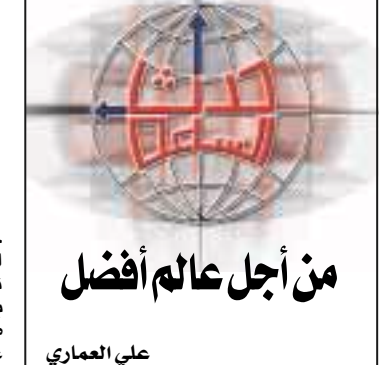
■ اسلام اباد/ وكالات الانباء...  
 اعتقلت السلطات الباكستانية زعيم مجموعة اسلامية افغانيتي تشبته باه خطط لعملية الخطف الاخيرة لثلاثة موظفين في الامم المتحدة في كابول كما اعلن مسؤول امني امس السبت.  
 واطرح المسؤول ان سيد محمد اكبر اغا زعيم جيش المسلمين اعتقل في مدينة كراتشي بجنوب باكستان الاسبوع الماضي وان الجهود تبذل حاليا لاعتقال مساعدي اغا.  
 وصرح وزير الاعلام شيخ رشيد ان اغا اعتقل من شقة في كراتشي مطلع الاسبوع الماضي مضيفا انه لم يبدا أية مقاومة عندما داهمت قوات الامن شقته موضعا انه لم يتم اتخاذ قرار حول تسليم اغا لكابول واكد ان اجهزة الامن قادرة تماما على التحقيق معه.  
 وكانت جماعة جيش المسلمين اعلنت مسؤوليتها عن خطف ثلاثة اعضاء في اللجنة الانتخابية التابعة للأمم المتحدة في افغانستان.  
 وقد خطف الموظفون الثلاثة في وسط كابول في ٢٨ اكتوبر وافرح عنهم في ٢٣ نوفمبر بعد مفاوضات واكدت الحكومة الافغانيتي انه لم تدفع اي فدية مقابل الافراج عنهم.  
 وابلغ اغا المحققين انه عبر الحدود الجنوبية الغربية لباكستان وتمكن من الوصول الى كراتشي هربا من عملية المطاردة في افغانستان. ورحبت الحكومة الافغانيتي باعتقال اغا حيث صرح المتحدث باسم وزارة الداخلية لطف الله مشعل لوكالة الصحافة الفرنسية في كابول ان هذه ابناء جيدة جدا.

# قلق صيني بشأن الإجراءات الدفاعية اليابانية

■ شنغهاي/ رويترز...  
 أعربت الصين امس السبت عن قلقها العميق بشأن تعديل ياباني شامل لسياسة الدفاعية من شأنه تخفيف لحظر فرض منذ عشرين السنين على صادرات الاسلحة ويشير الى تحول عن موقف دفاعي تخطيطه اليابان منذ هزيمتها في الحرب العالمية الثانية.  
 وكشفت اليابان عن اول مراجعة شاملة لسياستها الدفاعية فيما يقرب من عقد من الزمان الجمعة متصورة القيام بدور اكبر في التعاون العسكري الدولي وتحسين الرد على الهجمات الصاروخية. ولكن اليابان تجنبحت اقتراح التزود بامكانيات شن هجوم وقائي وهو الامر الذي قد يثير قلق جيرانها الاسيويين مثل الصين حيث يزيد عمق ذكريات الماضي الاستعماري للبلدان.  
 وقال شينانج كوي المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية اننا

# الجيش الامريكى يبدأ عملية جديدة لملاحقة مقاتلي طالبان

■ كابول/ وكالات/  
 بدأت القوات الامريكية حملة عسكرية جديدة لتعقب طالبان وافاد المتحدث باسم الجيش الامريكى امس ان القوات التي تقودها الولايات المتحدة في افغانستان بدأت حملة عسكرية جديدة لتعقب مقاتلي طالبان في معقلهم الشتوي وارغامهم على قبول عرض المصالحة الذي قدمته الحكومة الافغانيتي.  
 وصرح المسجون /مارك ساكان/ للصحافيين ان التعهنة التي تحمل اسم الحرية الخاطفة وتشارك فيها كافة عناصر القوة الخاضعة للقيادة الامريكية وعددهم ١٨ الف شخص بدأت بعد تنصيب حميد كرزاي الثلاثاء الماضي ليكون أول رئيس منتخب للبلاد.  
 وأضاف ان الجيش الامريكى يهدف إلى مطاردة مقاتلي القاعدة وطالبان والضغط على الاعضاء الاكثر اعتدالا في طالبان



# من أجل عالم أفضل

علي العماري  
 ● تحيط بعالم اليوم جملة من التعقيدات والتحديات والخطار الحديثة بالانسانية الحالة والثافة يوماً إلى حياة أفضل ومستقبل أجيل وأكثر إشراقاً تم خيرات انحاء الكرة الأرضية بلا استثناء.  
 لكن ارقام الخيفة لضحايا الحروب والزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية والفقر والأمية والبطالة والأمراض المنتشرة التي تقتل بالبشرية وتودي بحياة الملايين والسيارات من بني الانسان تظل ماهجسا بزرق ضمير الإنسانية وتبقى شبحاً مخيفاً ومصدر قلق للأسرة الدولية ويتضاعف حجم المشكلة بسبب الانفجار السكاني الكبير الذي يحتاج العالم من اعداد سكان المعمره المكتظة اصلاً إلى ارقام خيالية بالليارات.

# أطباء يوتشكو يكشفون عن تسميمه بمادة الديوكسين

■ لندن/ اف ب./...  
 ندد بريطاني كان معتقلا في جواتانامو في كوبا بالتحقيقات والاهانات التي تعرض لها خلال اعتقاله وذلك في شهادة نشرتها امس صحيفة الغارديان.  
 وروي مارتن مويانغا انه بقي مكبلا بالسلاسل لفترة طويلة جدا الى حد انه يسول على نفسه وتعين عليه بعد ذلك تظليل زنرانه وان أحد الرجال المكلفين استجوبه جلس على راسه وانه تعرض الى درجات حرارة قصوى.  
 وقد اخذت شهادة مويانغا (٣١ سنة) وهو من سكان لندن من وثيقة لوزارة الخارجية البريطانية أعدت لعائلته اثر الزيارة التي قام بها موظف بريطاني الى هذا المعتقل في مطلع أكتوبر.  
 وكان معتقل بريطاني آخر يدعى معظم بك (٣٦ سنة) الذي اسر خلال ٢٠٠٢ في باكستان.  
 أكد في أكتوبر انه تعرض للتعذيب وللتهديد بالقتل واكد انه شهد مقتل اثنين من المعتقلين في ايدي جنود امريكيين.  
 ورفع أربعة من البريطانيين الخمسة الذي افرج عنهم في ماسراس الماضي من غواتانامو دعوى قضائية في الولايات المتحدة سعيا للحصول على تعويضات.

# اتفاق روسي إيراني على استكمال بوشهر

■ صرح رئيس المجلس الاتحادي الروسي سيرغي ميرونوف بان طهران وموسكو توصلتا إلى اتفاق جديد حول زمتا مجددا لاستكمال انشاء محطة بوشهر النووية بحلول نهاية العام الجاري وقال ميرونوف في بداية زيارته إلى طهران امس ان هذا الاتفاق يدل على عمق العلاقات الثنائية المشتركة بين ايران وروسيا.  
 وأوضح ان روسيا بصفتها احد اطراف معاهدة حظر الانتشار النووي تدعم موقف ايران في المجال النووي مع ايران.

# المعارضة التايوانية تفوز بأغلبية البرلمان

■ في ضربة قاسمة لاملل رئيس تايوان شين شوي بيان بمواصله طريق الانفصال عن الصين قامت المعارضة امس بأغلبية مقاعد البرلمان في احدث انتخابات عامة وقال شانغ جونغ كونغ الناطق باسم حزب الوطنيين الصينيين الكومينتانغ حسب تقدير اثنائها حصلت احزاب القائمة الزرقاء على ١١٥ مقعدا ولديها اقلية.  
 وشكر الى لونغ اي حزاب المعارضة. ويبلغ اجمالي عدد مقاعد البرلمان ٢٢٥ مقعدا وتجرى انتخابات مباشرة لشغل ١٧٦ مقعدا منها بينما توزع ٤٩ مقعدا وفقا لنسب اجمالي عدد الأصوات التي يحصل عليها كل حزب.

# السجن تسع سنوات لأحد المقربين من رئيس الوزراء الايطالي

■ روما/ وكالات...  
 اصدرت احدي محاكم بالبرمو صقلية امس حكماً بالسجن تسع سنوات في حق السناتور الايطالي مرتشيلو ديولوتي المقرب من رئيس الحكومة الايطالي سيلفيو برلوسكوني بعد ادانته بالتهرب في شراكة مع المافيا على ماذكرت وكالة الأنباء الايطالية.  
 كما حكمت محكمة بالبرمو الابتدائية أيضاً على ديولوتي بحرماته من ممارسة اي مسؤولية عمومية على مدى الحياة. ويأتي هذا الحكم غداة اسقاط الدعوى في قضية رشوة قضاة عن برلوسكوني.  
 وطلبت النيابة العامة حكماً بالسجن ١١ سنة في حق ديولوتي المتهم باهه ساهم في استثمارات تابعة لمافيا كوزا نوسترا في جزيرة صقلية منذ نهاية السبعينات في شركة فينغنيسيت التي يملكها برلوسكوني.  
 وقد بدا السناتور مرتشيلو ديولوتي الذي ولد في ١١ سبتمبر في بالبرمو حياته المهنية كموظف في بنك بضلقة قبل الانضمام إلى شركة فينغنيسيت. ويعتبر ديولوتي من مؤسسي فورزا ايطاليا الحركة التي أسسها في ١٩٩٤م كوانر في شركة بوبلي ايطاليا للذعابة التابعة لفينغنيسيت.